أثر ضمان الرزق
على الرقي الأخلاقي
في سورة الذاريات

إعداد

د. روان فوزان مفضي الحديد

أستاذ مساعد- كلية القرآن الكريم

الجامعة القاسميّة- الإمارات العربية المتحدة

أثر ضمان الرزق على الرقي الأخلاقي في سورة الذاريات

روان فوزان مفضي الحديد[١]

كلية القرآن الكريم الجامعة القاسميّة- الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني:rawanfawzan@azhar.edu.eg

الملخص:

ويهدف هذا البحث إلى تدبر الآيات المتعلقة بالرزق في سورة الذاريات، واستنباط الهدايات منها، بغرض تفعيل دورها في الواقع، ومحاولة إدراك جانب من أثر الهدايات القرآنية على رقي الإنسان الأخلاقي.

وتتطلب طبيعة هذا الموضوع استخدام المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والوصفي؛ وذلك بعد استقراء الآيات؛ وتقسيمها وتحليل نتائجها؛ يتم الربط بين تلك النتائج للكشف عن أثر ضمان الرزق في سورة الذاريات.

ومن أهم نتائج هذا البحث: ركزت سورة الذاريات على موضوع الرزق وضمانه؛ وهو من أهم مقاصدها، فضمان رزق الإنسان يحررهُ من عبودية الهوى والطواغيت، ويصرف عنه الأمراض النفسية؛ كالحسد، وعدم الرضى... ويعينه على التمسك بالقيم الأخلاقية السامية؛ كالإخلاص والأمانة والصدق... ونبذ الأخلاق القبيحة؛ كالكذب والغش... وسائر ما يدفعه للتخلي عن قيمه وأخلاقه ومبادئه.

الكلمات المفتاحية: الهدايات القرآنية، الرزق، سورة الذاريات، الأخلاق.

---

[١] د. روان الحديد، أستاذ مساعد في كلية القرآن الكريم في الجامعة القاسمية، تخرجت في الجامعة الأردنية، ونشرت عددا من البحوث في المجلات المحكمة والمؤتمرات؛ منها: المعاملة الوالدية في تعزيز الوعي الفكري من خلال القرآن الكريم

(دراسة سياقية) حاصل على منحة كرسي الشيخ القرعاوي، في جامعة القصيم، السعودية.

The effect of ensuring livelihood on moral upliftment in Surat Al-Thariyat

Rewan Fozan Mofdi Al Hadid
Assistant Professor - College of the Holy Quran
Al Qasimia University - United Arab Emirates
Email: rawanfawzan@azhar.edu.eg

Abstract:

This research aims to reflect on the verses related to sustenance in Surat Al-Thariyat, and to derive benefits from them, in order to activate their role in reality, and to try to comprehend an aspect of the impact of Quranic benefits on the moral progress of Humans.

This subject requires the use of an inductive, analytical, and descriptive approach. This is after extrapolating the verses; divide it and analyze its results; These results are linked to reveal the effect of ensuring livelihood in Surat Al-Thariyat.

Among the most important results of this research: Surat Al-Thariyat focused on the subject of livelihood and its guarantee; And it is one of its most important purposes, as ensuring a person’s livelihood frees him from the bondage of passion and tyrants, and distracts him from mental illnesses; such as envy, dissatisfaction... and helps him adhere to lofty moral values; such as sincerity, honesty,... and rejecting ugly morals; Such as lying and cheating... and all that drives him to abandon his values, morals, and principles.

Keywords: Quranic, benefits, livelihood, Surat Al-Thariyat, morals.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نزل القرآن لهداية الإنسان، فهو دستوره الذي يرسم معالم استخلافه، ومنارة توجهه نحو الصراط القويم الذي ارتضاه رب العالمين.

ولأهمية هدايات القرآن، وحاجتنا الماسة إليها في كل عصر وآن؛ جاءت هذه الدراسة؛ بعنوان: (أثر ضمان الرزق على الرقي الأخلاقي في سورة الذاريات) تحاول كشف اللثام عن توجيهات القرآن في موضوع الرزق وضمانه من خلال سورة الذاريات؛ في الوقت الذي بات الإنسان فيه خائفاً على رزقه؛ لدرجة قد يتنازل فيها عن دينه وقيمه ومبادئه.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذا البحث من:

- أهمية القرآن الكريم، وما يتصل به من تدبر الآيات المتعلقة بالرزق.
- ضرورة التعرف على كيفية عرض سورة الذاريات لموضوع الرزق.
- الحاجة إلى إدراك أثر الهدايات القرآنية حول الرزق على أخلاق الإنسان وتصرفاته.
- ضرورة تثوير معاني القرآن، وتفعيلها في الواقع.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في عدد من الأسئلة التي تخطر للمتأمل في حال الإنسان؛ ومنها:

- لماذا خصت سورة الذاريات بالقسم بضمان الرزق للإنسان؟
- كيف عرضت سورة الذاريات موضوع ضمان الرزق؟
- كيف يؤثر ذلك على تصرفات الإنسان؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى:

- تدبر الآيات المتعلقة بالرزق؛ لاستنباط الهدايات منها.
- التعرف على كيفية عرض سورة الذاريات لموضوع الرزق.
- تلمّس الهدايات القرآنية حول الرزق على أخلاق الإنسان وتصرفاته.
- تفعيل هدايات القرآن في الواقع؛ بما يتعلق برزق الإنسان.

الدراسات السابقة:

ولقد ألفت دراسات كثيرة في موضوع (الرزق)، منها -على سبيل الذكر لا الحصر-:

- أطروحة دكتوراه كتبها: خالد أحمد الحسيني، أسرار الرزق في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية، بإشراف: الجزولي الأمير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٩م.
- بحث مسفر بن سعيد الغامدي، الرزق: مصدره أسباب حصوله وزيادته، حلاله وحرامه وشروطه، وهو منشور في مجلة البحوث الإسلامية، السعودية، العدد (٥٠)، ١٩٩٩م، الصفحات: (٢٢٣-٣٢٤).
- بحث سامي الصالح، أسباب الرزق كما ذكرها القرآن الكريم، منشور في هدي الإسلام، مجلد٢٤، العدد:٥،٦، ٢٠٠١م، صفحات (١٨-٢٦).
- وبحث قاسم بشرى حميدان، الرزق في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، اليمن، م(١٥)، ع(٢٥)، ٢٠١٢م، ص١١-٤٤.

وعثرت على دراسة واحدة **ركزت على موضوع الرزق في سورة الذاريات**؛ وهي بعنوان:

-أثر البنية اللغوية في دلالة سياق آيتي الرزق (٢٢ و٢٣) من سورة الذاريات، د. عبد الله ثابت، نشر في مجلة أبحاث، كلية التربية، جامعة الحديدة، العدد ١٩، سبتمبر ٢٠٢٠م؛ حيث درس الألفاظ في هاتين الآيتين من الناحية اللغوية؛ وحاول الكشف عن الانسجام بين البنية اللغوية لألفاظها مع سياق السورة، مركزا على بيان أثر الألفاظ والتراكيب في السياق.

وعليه؛ فليس هناك دراسة تفسيرية -بحسب بحثي واطلاعي- لموضوع بيان أثر هداية سورة الذاريات في ضمان الرزق.

منهجية الدراسة:

وتتطلب طبيعة هذا الموضوع استخدام المناهج البحثية الآتية:

-المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء الآيات المتعلقة بموضوع الرزق في سورة الذاريات.

-المنهج التحليلي؛ وذلك بتحليل تلك الآيات؛ والاستعانة بالكتب والمراجع الشارحة والمبينة لها، لاستنباط المنهج القرآني في ضمان رزق الإنسان.

- المنهج الوصفي؛ وذلك بعد استقراء الآيات؛ وتقسيمها وتحليل نتائجها؛ سيتم -إن شاء الله- الربط بين تلك النتائج للكشف عن أثر الهدي القرآني في الرزق على رقي الإنسان وتفكيره.

خطة الدراسة:

وتتمثل خطة البحث بمقدمة ومبحثين وخاتمة؛ كما يأتي:

المقدمة وفيها أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة له، ومنهجية البحث فيه، ثم بيان خطته.

المبحث الأول: الرزق: تعريفه، وأنواعه

المطلب الأول: تعريف الرزق: لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أنواع الرزق

المبحث الثاني: ضمان الرزق وأثره؛ من خلال سورة الذاريات

المطلب الأول: الرزق في سورة الذاريات

المطلب الثاني: أثر ضمان الرزق على أخلاق الإنسان

الخاتمة، ومن ثم **قائمة المصادر والمراجع**

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: الرزق: تعريفه، وأنواعه

المطلب الأول: تعريف الرزق: لغةً واصطلاحاً

أولاً: الرزق لغةً

(رزق) وهو أصل يدل على عطاء لوقت، ويطلق على: العطاء الجاري؛ سواء كان دنيوياً أو أخروياً، ويطلق –أيضاً– على النصيب، ولما يُغتذى به، وعلى إعطاء: المال أو الجاه أو العلم، وكل ما ينتفع به فهو رزق(١).

يلحظ أن لفظ (الرزق) وضع في أصل اللغة للدلالة على العطاء أو النفع المادي أو المعنوي؛ فالمادي: كالطعام أو المال، والمعنوي: كالعلم أو المنزلة الرفيعة.

ثانياً: الرزق اصطلاحاً

ولقد عرفه العلماء بأنه: "اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله، فيكون متناولاً للحلال والحرام"(٢)؛ فقد يسوق الله ميتةً لمن شارف على الهلاك في أرض فلاة؛ فيأكل منها ويحفظ نفسه؛ وهذا التعريف مقتصر على أحد أنواع الرزق وهو: المادي، ولا يشير للرزق المعنوي –كما سيأتي بيانه–.

وعرّفه العسكري بأنه: "اسم لما يملك صاحبه الانتفاع به؛ فلا يجوز

---

(١) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (٣٨٨/٢)؛ وينظر: الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، (٣٥١)؛ وينظر: ابن منظور، لسان العرب، (١١٥/١٠).

(٢) الجرجاني، التعريفات، (٢٤٠).

منازعته فيه لكونه حلالاً له"[١]، وهذا التعريف قد يشمل الرزق الباطني أيضاً؛ لانتفاع الإنسان بالإيمان والعلم...وهو تعريف أشمل من سابقه.

وقد يصل الرزق للإنسان بسبب أو بغيره، وبطلب أو بدونه[٢].

إذن فمن الممكن تعريف الرزق بأنه: (ما يعطيه الله من منفعة مادية أو معنوية للمخلوقات)؛

فقول: (ما يعطيه) استمدادا من المعنى اللغوي للرزق وهو العطاء، فمفهومه واسع غير محدود[٣].

وقول: (ما يعطيه الله) فالله مصدر الرزق، وهذا ما دلت عليه آيات القرآن الكريم؛ قال تعالى: (وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا) (هود:٦)، وإسناد الرزق لغير الله فهو على سبيل المجاز[٤].

وقول: (من منفعة)؛ استمدادا من المعنى اللغوي لـ(رزق)، إذ يدل استعمالها اللغوي على الهدف من الرزق؛ وهو الانتفاع -كما سبق بيانه-.

وقول: (منفعة مادية أو معنوية) فيها إشارة لأنواع الرزق.

ولقد ورد (الرزق) في القرآن الكريم مئة وثلاث وعشرين مرة[٥]، ويلحظ المتأمل أنه قد أُسنِد لله تعالى؛ فهو الرزّاق حقيقةً، وأسنِد للبشر مجازا؛

---

[١] الفروق اللغوية، (١٦٧).

[٢] ينظر: الخطابي، شأن الدعاء، (١/٥٥).

[٣] ينظر: المطالقة، البركة في الرزق: دراسة قرآنية، (٣٦).

[٤] ينظر: حمودة، سنة الله في تقدير الأرزاق: دراسة قرآنية، (٢٠٦).

[٥] ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (٣١١-٣١٢).

للدلالة على الإعطاء والنفقة[١]؛ وهو المعنى اللغوي للرزق، وذلك في ثلاثة مواضع فقط؛ هي:

- (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة:٢٣٣)

- (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا) (النساء:٥)

- (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ) (النساء:٨)

---

[١] ينظر مثلاً: الطبري، جامع البيان، (٢٠٦/١)، و(١٣/٧، ٥٦٧)؛ وينظر: الزمخشري، الكشاف، (٢٨٠/١، ٤٧٧)؛ وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٤٣٢/٢)، و(٢٣٦/٤).

المطلب الثاني: أنواع الرزق

قال ابن منظور عند الحديث عن مادة (رزق) في اللغة: "والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم"[١]، ويقول ابن قيم الجوزية في نونيته:

"وكذلك الرزاق من أسمائه ... والرزق من أفعاله نوعان

رزق على يد عبده ورسوله ... نوعان أيضا ذان معروفان

رزق القلوب العلم والإيمان ... والرزق المعد لهذه الأبدان"[٢]

وعليه؛ فالرزق نوعان من حيث ماهيته وحقيقته:

أولاً: الأرزاق المادية -أو الظاهرة[٣]- هي أرزاق الأبدان التي تميل إليها النفس؛ لأنها تشبع حاجة الإنسان أو غريزته؛ وتتمثل هذه الأمور في قوله تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) (آل عمران:١٤) فقد ذكر فيها أغلب المحسوسات التي قد ينتفع بها الإنسان ويتمتع، وكل منفعة مرتبطة بالحس؛ تنقطع بانقطاعه[٤]؛ فلذلك كشفت الآية حقيقة هذه الملذات بأنها (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الزائل.

---

[١] ينظر: لسان العرب، (١٠/١١٥)؛ وينظر: الغامدي، الرزق، (٢٢٨)؛ وينظر: آل كعدة، آيات الرزق في القرآن: دراسة موضوعية، (٥٤، ٨٣).

[٢] ابن قيم الجوزية، الكافية الشافية، (٢١١).

[٣] ينظر: الزاكي، سعة الرزق في ضوء القرآن الكريم، (٩).

[٤] ينظر: حميدان، الرزق في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، (٢٥-٢٧).

ثانيـاً: الأرزاق المعنويـة -أو الباطنـة- فهـي متعلقـة بالقلـب والعقـل؛ فأعظم الأرزاق المتعلقة بالقلب هي الإيمان والعلم؛ ومنافذها الحواس، ومنها المنصب والمكانة...

فجميـع الأرزاق لا بـد أن تكـون منطويــة تحــت هــذين النــوعين، ومصدرها الأساسي هو الله تعالى؛ قال سبحانه: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (هود:٦)

وجعل بعض الباحثين[١] الرزق نوعين من حيث وقته:

- رزق دنيوي، وهو ما وصف بالقرآن بأنه (رزق حسن)[٢]؛ كما في قولـه تعـالى: (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (النحل: ٦٧)، وهو محدود ومرتبط بأسبابه[٣]، وينقسم إلى:

- السماوي؛ ويشمل كل ما ينتفع به الخلق من السماء.

- الأرضي، وكل منفعة تحصل للخلق في الأرض؛ مادية أو معنوية.

- رزق أخروي، وهو ما وصفه القرآن بـ(الرزق الكريم) كما في قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (الأنفال: ٤)، وجاء وصفه تـارة بـ(المعلوم)[٤]؛ كمـا

---

[١] ينظر: يونس، آيات الرزق في القرآن الكريم، (٢٢-٢٩)؛ وينظر: الزاكي، سعة الرزق في ضوء القرآن الكريم، (٩).

[٢] ينظر: يونس، آيات الرزق، (٣١).

[٣] ينظر: حمودة، سنة الله في تقدير الأرزاق: دراسة قرآنية، (٢٠٧).

[٤] ينظر: يونس، آيات الرزق، (٣١-٣٤).

فـي قولـه تعـالى: (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (٤١) فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (٤٢) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) (الصافات:٤٠-٤٣) والسياق يؤيد ذلك، وهذا النوع وفير وغير مرتبط بأسبابه بعكس الرزق الدنيوي.

المبحث الثاني: ضمان الرزق وأثره؛ من خلال سورة الذاريات

المطلب الأول: الرزق في سورة الذاريات

يدل ورود الرزق في القرآن الكريم مئة وثلاث وعشرين مرة، في أربع وأربعين[١] سورة مكية ومدنية- على مدى أهميته؛ فهو من أعظم مقومات خلافة الإنسان في الأرض، وأكثر ما يحرص عليه الإنسان ويطلبه في حياته، وما بعد وفاته.

ولقد كانت سورة الذاريات من أهم المواضع التي ورد فيها ذكر الرزق، وهو أكثر ألفاظها تكرراً[٢]، حيث ورد في آيات ثلاث؛ هي:

- (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٢-٢٣).
- (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) (الذاريات: ٥٦-٥٧).
- (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات: ٥٨).

إن سورة الذاريات مكية بإجماع المفسرين[٣]، فقد تحدثت عن قضايا مشتركة بين الناس عامة[٤]، وكان من أغراضها:

- بناء العقيدة في القلوب، وبث الإيمان الراسخ بالله تعالى وقدرته[٥].

---

[١] ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (٣١١-٣١٢).

[٢] ينظر: المطيري، مقصد سورة الذاريات: دراسة مقاصدية، (٢٢٠٣).

[٣] ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١٧١/٥)؛ وينظر: الآلوسي، روح المعاني، (٣/١٤).

[٤] ينظر: المطيري، مقصد سورة الذاريات: دراسة مقاصدية، (٢١٩٩).

[٥] ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير، (٢٥٠/٣).

- الاستدلال بخلق الله تعالى على حصول البعث[١].

- وعد المؤمنين بالنعيم المقيم، وإنذار الكافرين المنكرين نعم الله ورزقه.

- وبيان كون الرزق بيده سبحانه؛ لئلا ينشغل به الخلق عن العبادة[٢].

إذن فالحديث عن الرزق كان من أهم موضوعات هذه السورة وأغراضها؛ وفيما يأتي بيان تلك المواضع:

الموضع الأول: جاء قول الله تعالى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٢-٢٣) في سياق تعداد آيات الآفاق والأنفس إنكاراً على الكفار تركهم الاعتبار، وللدلالة على قدرته سبحانه على البعث والحساب[٣]؛ قال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذاريات: ٢٠-٢٢).

ويلحظ المتأمل في هذا الموضع أموراً؛ منها ما يأتي:

- إن العبرة من تقديم الخبر -شبه الجملة- على المبتدأ في قوله تعالى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ) دون قول: (ورزقكم في السماء)؛ هو التشويق للخبر، ولفت الأنظار إليه؛ للاهتمام به[٤]، وتفيد الجملة

---

[١] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣٣٦/٢٦).

[٢] ينظر: المطيري، مقصد سورة الذاريات: دراسة مقاصدية، (٢٢٠٩).

[٣] ينظر: البقاعي، نظم الدرر، (٤٥٨/١٨).

[٤] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣٥٤/٢٦).

الاسمية: الثبوت والاستمرار[١]، وفيها معنى الاختصاص والحصر[٢]؛ فالله خصّ السماء باللوح المحفوظ الذي ضم تفاصيل المقادير والأرزاق.

- رأى بعض المفسرين أن المقصود من قوله سبحانه: (رِزْقُكُمْ) هو: المطر؛ فبسببه تُخرج الأرض الزرع والثمار[٣].

وذكر بعضهم أن المقصود به هو: ما كتبه الله تعالى وقدّره من أرزاق خلقه[٤].

وبتأمل هذين القولين يظهر جلياً أن الاختلاف شكلي؛ ولا تنافي بينهما[٥]؛ فالله تعالى قدّر الأرزاق في اللوح المحفوظ، وهطول المطر يعدّ من أعظم أسباب الرزق؛ قال تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (هود:٦) فهذه الآية تبين أن ما قضاه الله من رزق مثبتٌ محفوظ

---

[١] ينظر: عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، (٩١-٩٢).

[٢] ينظر: السامرائي، معاني النحو، (١٥٤/١)، وينظر: الحسيني، أسرار الرزق في القرآن، (٢٥).

[٣] ينظر: الطبري، جامع البيان، (٤٢٠/٢٢)؛ وينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، (١٤٨/٥)؛ وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣٥٤/٢٦).

[٤] ينظر: الزمخشري، الكشاف، (٤٠٠/٤)؛ وينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (١٧٢/٢٨)؛ وينظر: أبو حيان، البحر المحيط، (٥٥٣/٩).

[٥] ينظر: السعدي، تيسير الكريم المنان، (٨٠٩/١)؛ وينظر: طنطاوي، الوسيط، (١٧/١٤).

في(كِتَابٍ مُبِينٍ) هو اللوح المحفوظ[1]، وعليه؛ فتفسير اللفظ بالمعنى الأعم -وهو ما قضاه الله وقدره-أولى من تخصيصه في معنى المطر الذي هو أحد الأمور المقدرة، وليس في السياق ما يدعو لتخصيص المعنى.

- واختلِف في قوله تعالى: (وَمَا تُوعَدُونَ)؛ فقال البعض: إنها خاصة في الجنة وثوابها[2]، وجعلها أكثر المفسرين عامةً في كل ما وعد الله تعالى به من خير أو شر[3]؛ كالجنة والنار، أو الثواب والعقاب...
- أقسم الله تعالى بقوله: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٢)؛ ردا على المتشككين بقدرة الله تعالى، وبما جاء به الرسل -عليهم السلام-؛ فلزم توكيد ذلك بمؤكدات عدة؛ هي:

✓ القسم بـ(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) أظهر سبحانه لفظي: (السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ولم يقل: فوربك -مثلاً-؛ تأكيدا لما قبله، ولبَثّ المهابة في قلوب السامعين[4].

---

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان، (٢٤٣/١٥)؛ وينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١٥٢/٣)؛ وينظر: السعدي، تيسير الكريم المنان، (٣٧٧/١).

(٢) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، (١٤٨/٥)؛ وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣٥٤/٢٦).

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، (٤٢٢/٢٢)؛ وينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١٧٦/٥)؛ وينظر: أبو حيان، البحر المحيط، (٥٥٣/٩)؛ وينظر: الشوكاني، فتح القدير، (١٠٢/٥).

(٤) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٣٥٥/٢٦).

- ✓ زاد في التوكيد بإيراد حرف (إن) واللام المزحلقة[١] في قوله: (إِنَّهُ لَحَقٌّ).
- ✓ وقوله: (مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) أي: "مثل نطقكم كما أنه لا شك لكم في أنكم تنطقون ينبغي أن لا تشكوا في تحقق ذلك"[٢] ففي هذه الآية توكيد صدق ما أخبر به الله تعالى على لسان نبيه – صلى الله عليه وسلم– من آيات بينات كلها حق ثابت لا ريب فيه، وجاء فيها التشبيه بالمحسوسات؛ تعريضاً بسفه منكري البعث، وسبب ذكر النطق في هذا المقام دون غيره: "لكونه أبين وأظهر، ومن الاحتمال أبعد، وفيه إيماء إلى استجلاب رأس الشكر"[٣].

ولقد كان من كلام العرب: "من ذَا الَّذي أَغضب الخلِيل حتى حلَف، لَمْ يُصدِّقُوه بقوله حتى ألجؤوه إِلَى اليمين"[٤]؛ فتشكيك الكافرين عظيم عند الله تعالى؛ فاقتضى ذلك شدة الرد عليهم؛ فلكل مقام مقال، ولكل سياق ما يناسبه.

الموضع الثاني: قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) (الذاريات: ٥٦–٥٧) بعد أن بين الله تعالى عاقبة الأقوام السابقة؛ ليتعظ العاقلون؛ جاء التذكير

---

[١] ينظر: السامرائي، معاني النحو، (١٥٥/٤)؛ وينظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه، (٣٠٨/٩)،

[٢] البيضاوي، أنوار التنزيل، (١٤٨/٥)؛ وينظر: طنطاوي، الوسيط، (١٨/١٤).

[٣] الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، (٢٢/١٥).

[٤] أبو حيان، البحر المحيط، (٥٥٤/٩).

بعلة خلق البشر، للتعريض "بالمشركين الذين انحرفوا عن الفطرة التي خلقوا عليها فخالفوا سنتها اتباعا لتضليل المضلين"(١)، فهذا سياق توبيخ الكافرين المكذبين المعرضين عن الغرض الأساسي الذي خلقوا من أجله؛ ألا وهو العبادة.

وجاء قوله تعالى: (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) لتقرير معنى ما قبلها؛ فمن الثابت في عرف البشر: أن من يتخذ شيئاً إنما يتخذه لمصلحة نفسه ونفعها، وأهم النفع هو الرزق؛ فلذلك نفى الله عز وجل عن نفسه تحصيل أعظم المنافع(٢).

وبدأ بنفي إرادة الرزق الذي هم أعم ثم نفى الإطعام الذي يتضمن الانتفاع والمساعدة؛ من باب الارتقاء؛ فحال الله تعالى مع مخلوقاته ليست كحال السيد مع عبده؛ الذي غايته من امتلاكه؛ أن يطلب له الرزق أو يساعده في قضاء حاجاته، وأهم الحاجات هي إعداد الطعام وتقديمه؛ فنفى الله تعالى حاجته لتأمين الرزق، ونفى كذلك حاجته للمساعدة والانتفاع؛ لذلك جاء قوله (مَا أُرِيدُ) مرتين(٣).

فهذه الآية كناية عن استغناء الله تعالى عن خلقه، وعدم احتياجه لهم ولا انتفاعه بهم، وفيها تعريض بالأصنام؛ حيث كان المشركون يقدمون لها الطعام تقرباً.

---

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٧/٢٥).

(٢) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (٢٨/١٩٤)؛ وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٧/٢٨).

(٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف، (٤/٤٠٦)؛ وينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (٢٨/١٩٤).

الموضع الثالث: وتبع هذه الآيات قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات: ٥٨) جاءت هذه الآية تعليلا لما قبلها[١]، وبيان لسبب استغناء الله تعالى عن أعظم الرزق وأدناه؛ فقوله: (هُوَ الرَّزَّاقُ) بصيغة المبالغة، ولم يرد هذا الاسم في القرآن إلا في هذا الموضع[٢]؛ للدلالة على الكثرة؛ فهو يرزق مخلوقاته بوفرة رزقا بعد رزق[٣]، وهو تعليل لقوله: (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ).

وقوله: (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) تعليلٌ لـ: (وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ)؛ فهو غني عن العون والمساعدة.

ويلحظ هنا في هذه الآية وسابقتها: الالتفات من التكلم عن النفس إلى التكلم عن الغائب[٤]؛ وفائدة ذلك؛ إيراد لفظ الجلالة (الله) الذي يبث المهابة في النفوس، ويستلزم منه استحقاق الله للعبادة وحده بلا شريك، وهذا مما ينسجم مع السياق العام لهذه الآيات.

وورود الضمير (هو) للدلالة على تفرد الله بهذه الصفات، والتعريض بالأصنام التي يعبدها المشركون من دونه سبحانه[٥]، وإبطال اعتقاداتهم بأنها تنفعهم أو تضرهم؛ ترزقهم أو تدافع عنهم...

---

(١) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (١٩٥/٢٨).
(٢) ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (٣١٢).
(٣) ينظر: حمودة، سنة الله في تقدير الأرزاق: دراسة قرآنية، (٣٩).
(٤) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (١٩٥/٢٨).
(٥) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٩/٢٧).

وآثر سبحانه قول: (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) دون: القوي؛ لأن لفظ (ذو) يدل على التعظيم؛ فهي تضاف إلى كل مُهم من القول، وتبيّن أن قوته خالية من النقائص والقصور[1]؛ فهو سبحانه شديد القوة.

ولفظ (الْمَتِينُ) يدل على أن هذه القوة فيها شدة وثبات لا يتزلزلان[2] ولا يضعفان ولا يتغيران.

المطلب الثاني: أثر ضمان الرزق على أخلاق الإنسان

يدرك الإنسان قيمة رزقه إدراكاً فطرياً، ففيها ما يشبع حاجاته التي خلقها الله فيه، ويدرك عند فقدها مدى حاجته الماسة لتأمينها؛ فهي أساس حياته.

ولقد تعهد الله للبشر بحفظ أرزاقهم بقوله: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (هود: ٦)، وقال: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٢-٢٣)؛ وذلك لـ:

- يركزوا في المهمة الرئيسية التي خلقوا من أجلها؛ وهي العبادة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: ٥٦)؛ فلا يحتج أحد على الله بتأمين رزقه.

- يدركوا أنه المستحق للتوحيد وإفراد العبادة له دون سواه من الأصنام والطواغيت.

---

[1] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٩/٢٧).

[2] ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، (١٨٣/٥)؛ وينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (١٩٦/٢٨).

- يميّزوا بين صفاته سبحانه وصفات سواه؛ فهو (الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)؛ فيدركوا انحرافهم عن الطريق القويم وهم يميلون لطاعة أهوائهم، وطواغيتهم...

- لئلا يُستعبد البشر من قِبل رزقهم؛ فلا يكون للطاغوت سلطان على أحدهم؛ بمنع الرزق عنه، فيجبره على عبادته وطاعته من دون الله تعالى.

- يتركوا الخوف على رزقهم، ويعملوا بالأسباب التي أمرهم الله بالأخذ بها؛ سواء المعنوية كالتقوى... أو المادية كبذل الجهد والسعي في الطلب[١]؛ قال سبحانه: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (الملك:١٥)؛ فالرزق منه سبحانه مضمون برحمته، والسعي على عباده مفروض بحكمته.

تميز سياق سورة الذاريات بقسم الله تعالى بضمان الرزق للخلق؛ في قوله تعالى: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٢-٢٣) حيث لم يقترن القسم بموضوع الرزق المُساق لجميع الخلق إلا في هذا الموضع؛ ما يدل على أهمية الرزق لدى البشر؛ فهو ذو اتصال مباشرة بتعزيز الضروريات الخمس للإنسان؛ بل إن الضروريات الخمس هي الرزق؛ كما يأتي:

١. الدين؛ هو بحد ذاته الرزق المعنوي للإنسان؛ متمثل بالإيمان القلبي والعلم.

---

[١] ينظر: الصالح، أسباب الرزق كما ذكرها القرآن الكريم، (٢٢-٤)؛ وينظر: حميدان، الرزق في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، (٣٠).

٢. النفس؛ فإيجاد الإنسان وحياته هي رزق من الله؛ اختاره ليكون الخليفة في الأرض، ويقيم شرعه فيها، وكرمه الله على جميع المخلوقات؛ قال سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)(الإسراء: ٧٠).

٣. العقل؛ وهو من أعظم الأرزاق؛ فهو مناط التكليف، وأداة لإدراك كتاب الله المنظور –الكون– والمسطور –القرآن الكريم–.

٤. النسل؛ فالأولاد رزق؛ يهبهم الله للآباء؛ قال سبحانه: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ) (الشورى: ٤٩) ويُلحظ أن الله تعالى آثر لفظ (وهب)[(١)] دون (رزق) في سياق الامتنان بالذرية؛ لأن كل هبة رزق[(٢)]، وليس العكس؛ فالهبة عطاء دنيوي مادي بدون مقابل[(٣)]، والرزق يشمله ويشمل العطاء الأخروي المادي والمعنوي أيضاً؛ فهو أعم.

٥. المال، وهو من أهم أنواع الرزق للإنسان، وهذا ظاهر.

ومما يظهِر مدى حاجة الإنسان للرزق: اقترانه بالخلق في ستة مواضع من القرآن[(٤)]؛ وهي كالآتي:

---

(١) ينظر: عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (٧٦٨).

(٢) ينظر: العسكري، الفروق اللغوية، (١٦٦–١٦٧، ١٦٨)، وينظر: الأصفهاني، المفردات، (٣٥١، ٨٨٤).

(٣) الجرجاني، التعريفات، (٢٥٦).

(٤) ينظر: حمودة، سنة الله في تقدير الأرزاق: دراسة قرآنية، (٣٩).

- ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ ... ٧٠ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ﴾ (النحل: ٧٠-٧١)

- ﴿أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾ (النمل:٦٤)

- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ﴾ (الروم: ٤٠)

- ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ (فاطر:٣)

- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (غافر: ٦٤)

- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦-٥٧)

وهذا الاقتران إنما يدلل على كون الرزق أساس الحياة، وهذا مما يفسر مقدار تعلق النفس به؛ ما يدفع الكثيرين للتخلي عن دينهم وقيمهم... من أجل تأمينه، وتحصيله؛ قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ (الفرقان:٤٣)؛ من أجل ذلك أقسم الله تعالى على ضمان رزق خلقه.

وبالتأمل يمكن استنباط عدة هدايات من سورة الذاريات تعين الإنسان على التمسك بأخلاق الإسلام السمحة؛ ومنها:

- دلالة الرزق على صفات العلو[١]، وتذكير الإنسان بأن رزقه مثبت في السماء في قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢)، وهو لفظ يوحي بعلو المكان؛ فهو مكتوب في مكان آمن،

---

[١] ينظر: بشير، دلالة الرزق على التوحيد، (٨٦).

بحيث لا تصل إليه أيدي العابثين، وكذلك ورود لفظ: (رِزْقُكُمْ) بالجمع ليدل على قدرة الله العظيمة في إيصال الرزق لخلقه على كثرتهم، وقوله: (تُوعَدُونَ) تحمل في طياتها البشارة للمؤمنين والنذارة للكافرين[١]؛ فهذا مما يمدّ القلب بالطمأنينة، ويبعد عنه القلق وسائر الأمراض النفسية التي يعاني منها ضعاف الإيمان في كل زمان، ويجعل المسلم منصرفاً نحو بذل الجهد، والأخذ بالأسباب، ويعينه على ترك الحسد، والرضى بما قسم الله له؛ فلا يمدنّ عينيه إلى رزق غيره، فمثل هذه الآفات النفسية هي التي تعزز الكراهية والبغضاء بين الناس.

- القسم في قوله تعالى: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٣) إن هذه المؤكدات والضمانات الربانية جاءت ليركن الناس لعبادة الله وحده[٢]، فهي لا تدع مجالاً للشك في تأمين الرزق، وتدفع المخاوف من ضياعه وفواته، وهذا ما يغدق على المسلم فيضاً من استشعار معية الله؛ فيعف نفسه عن كسب رزقه بوسيلة محرمة، مترفعاً عن السرقة والكذب والغش والرشوة...
- دلالة الرزق على صفات الكمال لله[٣]، وتنزهه عن النقصان؛ كما في قوله: (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) (الذاريات: ٥٧) تدفع المسلم نحو إخلاص العبادة لله وحده؛ فالإنسان مفطور

---

[١] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٦/٣٥٤).

[٢] ينظر: الحسيني، أسرار الرزق في القرآن، (٢٦).

[٣] ينظر: بشير، دلالة الرزق على التوحيد، (٨٥).

على حب الكمال، وعبادة الله تعالى تستلزم التحلي بأخلاق الإسلام، ونبذ ما ينافيها.

- وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات: ٥٨) تعين المسلم على إخلاص العبادة لله وحده؛ لعلمه بأن الرزق بيديه سبحانه يرزق كيف يشاء، وتعينه على الصدق مع الغير، ونصحهم لوجهه سبحانه؛ فالبعض قد يكذب ويدلس ويتزلف للآخرين ظناً منه أنه يحمي مصدر رزقه؛ وتغيب هذه الآية عن خلده.

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج؛ منها:

- الرزق: هو ما يعطيه الله من منفعة مادية أو معنوية للمخلوقات، وهو عين الضرورات الخمسة التي دعا الإسلام للمحافظة عليها.
- الرزق من حيث الماهية نوعان: مادي، ومعنوي، ومن حيث الوقت: دنيوي وأخروي.
- ورد الرزق في سورة الذاريات في ثلاث آيات، وهو من أكثر الألفاظ تكررا في السورة.
- ركزت سورة الذاريات على موضوع الرزق، فكان من أهم مقاصدها، وتفردت بذكر القسم بضمانه للخلق.
- الرزق منه سبحانه مضمون برحمته، والسعي على عباده مفروض بحكمته.
- إن ضمان الرزق للإنسان:

– يحرره من عبادة ما سوى الله تعالى.

– يجعله مستشعرا لمعيته سبحانه فهو (الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)، ويكون راضياً بما قسم الله له.

– يصرف عنه القلق والأمراض النفسية التي يعاني منها ضعاف الإيمان في كل زمان؛ كالحسد والغش...

– يجعله في حرز من الأخلاق القبيحة التي لا ترضي الله تعالى؛ كالكذب والتملق للآخرين...

وتوصي هذه الدراسة بدراسة الموضوعات ذات الأبعاد الإنسانية، والاجتماعية؛ نظرا لضرورة تفعيل الهدايات القرآنية في الواقع، وحاجة مجتمعاتنا الماسة إليها.

قائمة المصادر والمراجع

١. آل كعدة، خالد ذيب، آيات الرزق في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، بإشراف: عثمان الحسن، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٥م.

٢. الآلوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني، تحقيق: علي عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٣. بشير، سامية سعيد، دلالة الرزق على التوحيد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، م(٢)، ع(٤)، ٢٠١٨م.

٤. البقاعي، برهان الدين، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٦٩م.

٥. البيضاوي، ناصر الدين، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٨هـ.

٦. الجرجاني، علي بن محمد، معجم التعريفات، تحقيق: محمد المنشاوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

٧. الحسيني، خالد أحمد، أسرار الرزق في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه، بإشراف: الجزولي الأمير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٩م.

٨. حمودة، أسماء عبد الرحيم، سنة الله في تقدير الأرزاق: دراسة قرآنية، بإشراف: محسن الخالدي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٠م.

٩. حميدان، قاسم بشرى، الرزق في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، اليمن، م(١٥)، ع(٢٥)، ٢٠١٢م، ص١١-٤٤.

١٠. أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: صدقي جميل، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١. الخطابي، حمد بن محمد، شأن الدعاء، دار الثقافة العربية، دمشق، ط٣، ١٩٩٢.

١٢. درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، بيروت، دار اليمامة، ط٤، ١٤١٥هـ.

١٣. الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٤. الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، دمشق، دار القلم، ١٤١٢هـ.

١٥. الزاكي، أحمد الحاج، سعة الرزق في ضوء القرآن الكريم، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، م(٥)، ع(٤٨)، ٢٠١٥م، صفحات: (٧-٢٨).

١٦. الزمخشري، أبو القاسم، الكشاف، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٧. السامرائي، فاضل، معاني النحو، عمّان، دار الفكر، ط٣، ٢٠٠٨م.

١٨. السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الدمام، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، دمشق، دار ابن كثير، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٠. الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، بيروت، دار القرآن الكريم، ط٤، ١٩٨١م.

٢١. الصالح، سامي، أسباب الرزق كما ذكرها القرآن الكريم، هدي الإسلام، مجلد٢٤، العدد:٦،٥، ٢٠٠١م، صفحات (١٨-٢٦).

٢٢. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٣. طنطاوي، سيد، تفسير الوسيط، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٩٨م.

٢٤. الطيبي، شرف الدين، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق: جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ٢٠١٣ م.

٢٥. ابن عاشور، محمد الظاهر، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٢٦. عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، الأردن، دار الفرقان، ط٤، ١٩٩٧م.

٢٧. عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.

٢٨. العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد سليم، القاهرة، دار العلم، ١٩٩٨م.

٢٩. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، تحقيق: عبد السلام محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٠. الغامدي، مسفر بن سعيد: الرزق: مصدره أسباب حصوله وزيادته، حلاله وحرامه وشروطه، منشور في مجلة البحوث الإسلامية، السعودية، العدد(٥٠)، ١٩٩٩م، الصفحات: (٢٢٣-٣٢٤).

٣١. ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣٢. ابن قيم الجوزية، الكافية الشافية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤١٧هـ.

٣٣. المطالقة، تغريد، البركة في الرزق: دراسة قرآنية، أطروحة دكتوراه،

بإشراف: محمد السرحان، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٢م.

٣٤. المطيري، عبد المحسن، مقصد سورة الذاريات: دراسة مقاصدية، منشور في مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مجلد(١٢)، عدد(٣)، ٢٠١٩م، الصفحات (٢١٨٣-٢٢١٥).

٣٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٦. يونس، لينا عبد الرحيم، آيات الرزق في القرآن الكريم: دراسة لغوية بلاغية، رسالة ماجستير، بإشراف: ثناء نجاتي، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٧م.